

اليسوعية تطلق شعارها الجديد دكاش: شجرة جذورها عميقة في الأرض وأغصانها نحو السماء



السفير البابوي غبريال كانتشيا ومنى الهراوي وليلى الصلح



البروفيسور سليم دكاش (تصوير ناجي مسعود)

وشدد البروفيسور دكاش في كلمته على أن الجامعة أرادت الاحتفال مع الشركاء «الذين يحملون هاجس إستراتيجية جامعة القديس يوسف وتميزها كجماعة كبيرة وعريقة. واليوم، وأكثر من أي وقت مضى، سنكون معاً، متحدين بالأهداف نفسها، أهداف تعزيز مؤسساتنا ولا سيما تلك التي تؤدي رسالة، مثل جامعة القديس يوسف، لتشكل الرأسمال البشري اللبناني المثقف، فالتربية القائمة على نوعية الانفتاح والتجذّر في أن معاً، وبعيداً من عدم التسامح ومن التطرف، هي رأسمال لبنان

الأب دكاش: «من الواضح بالنسبة إلينا أننا غيرنا الشعار ولكن من أجل أن نعكس بشكل أفضل هويتنا وروحنا»

والقيم الجيدة التي يتمتع بها بيتنا. أتوقف فقط عند رسم الشجرة وجذعها المرسوم في داخل المربع والذي رأى فيه البعض دعامة، مع العلم أن جذع الشجرة يمكن أن يصبح دعامة. إختارنا شجرة ذات النباتات المتعرشة لرسم الشعار. إنها من عندنا، وهي موجودة بالفعل، بالقرب من هنا، تعطي عرشاً في وسط الحديقة النباتية في حرم العلوم الطبية. وعلى الرغم من القذائف التي سقطت في أرجائها، احتفظت الحديقة وأشجارها بحيويتها وضممت بسرعة جراح الحرب علامة على الإيمان والرجاء وقيامه هذا الفينيقي الذي يرمز إلى لبنان. ووفقاً لتقليد تاريخي، قام اليسوعيون بزرع الحديقة وأشجارها الأربعين وذلك خلال العام 1900، أشجار تحتوي على فوائد طبية، إلا أنهم زرعو هذه الأشجار أيضاً إشارة إلى العمل التربوي والتنشئة من أجل شباب ينمو في الحكمة والعلم والقيم. لقد أصبحت هذه الشجرة مثوية إلا أنها بقيت قوية وشابة، فهي كما الجامعة، تتوغل جذورها عميقاً في أرض بيروت ولبنان. وتمتد أغصانها وارقة نحو السماء إعترافاً بالجميل ولكي تعبر عن أن طموح الجامعة لا يتزعزع.»

«في كل سنة يرتدي البلبل ريشاً جديداً ولكنه يحتفظ بأغنيته»، بهذه العبارات للكاتب فريدريك ميسترال استهل رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت البروفيسور سليم دكاش اليسوعي كلمته خلال حفل العشاء الذي أقيم في حديقة حرم العلوم الطبية لإطلاق الشعار الجديد للجامعة والمستوحى من شجرة مغروسة في حرم الجامعة وجذعها. وأضاف: «من الواضح بالنسبة إلينا أننا غيرنا الشعار ولكن من أجل أن نعكس بشكل أفضل هويتنا وروحنا. كان علينا أن نتج شيئاً أكثر أهمية، ويفضل فريق بكامله، ويفضل تشاور واسع النطاق مع مختلف الفاعلين المهمين بهذا المشروع، استطاع هذا الشعار أن يبصر النور. في أساس المشروع كانت هناك بعض الطلبات التي كانت تأتي من الطلاب والمعلمين وقدامى الطلاب وبعض الأصدقاء وهي أن مصطلح لUSJ يجب أن يكون أكثر وضوحاً. وردا على ثغرة أصابت الهوية والانتماء، كان من الواجب أن نشير إلى أن التقليد التعليمي اليسوعي الجيد وجامعة القديس يوسف يقترنان بالأصالة، وأن نجد الرمز الصحيح الذي يعبر عن الرسالة



النشيد الوطني



شعار الجامعة

أن يرسم ويطور فيها خطة لراعوية العائلة. وفي الختام قدم عميد الكلية لصاحب السيادة هدية رمزية عبارة عن مجموعة كتب من منشورات الكلية.

(Univresité L'USJ Portrait d'une) أما الموقع الإلكتروني في حلته الجديدة فأصبح ذا تأقلم تلقائي متجانساً مع مختلف الوسائط الإلكترونية من هواتف ذكية وأجهزة لوحية وغيرها. وبحسب السيدة آين داغر بشير التي تولت التحديث، فإن الموقع حافظ على محتوياته ومفاتيحه الأساسية التي ظهرت في حلة جديدة ومحدثة.

وفي إطار نشاطاتها الفكرية الثقافية، افتتحت كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف سلسلة محاضرات «ثلاثاء الكلية» في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانية، طريق الشام، بحضور النائب البطريركي العام المطران بولس صيّاخ الذي ألقى محاضرة بعنوان: «قراءة في الإرشاد الرسولي «فرح الحب» Amoris Laetitia»، ورئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش وضيوف من رجال دين وأكاديميين ومختصين وطلاب الكلية. واستهل المطران صيّاخ محاضراته بالوقوف على إرادة البابا فرنسيس في أن يمنح الكنيسة وجهاً جديداً «ذلك أنه كان يدرك أن وجه المعلمة فيها كاد يحجب وجه الأم، وكان يدرك أيضاً أن بين السلطة الكنسية، والشعب شيئاً من القطيعة، لا سيما في التعليم الكنسي حول الزواج والعائلة». واعتبر أن «فرح الحب» هي، قبل كل شيء، رسالة راعوية أراد البابا فرنسيس

الأثمن، مع العلم أن كل ما هو ثمين هش، وكل ما هو هش يجب حمايته للحفاظ عليه حياً ومشعاً». وختم كلمته بتوجيه شكر الى الأشخاص الذين ساهموا في تصميم هذا الشعار، خصوصاً دائرة المنشورات والاتصالات بإدارة سينتيا أندريا، ونائب المدير كريستين وازن، وفريق مصمّمات الجرافيك: ماريان عواد، ومورييل طوبي، وكارين حداد (التي صممت الشعار). كما عبّر عن امتنانه لكل فرد من أفراد الدائرة الذي عرف كيف يقرأ علامات الأزمنة

ويترجمها إلى لوحة في خدمة الجامعة». حضر العشاء حشد من أصدقاء الجامعة وشركائها ومسؤوليها وممثلون عن الهيئات الطلابية وفريق عمل دائرة المنشورات والاتصالات الذي ابتكر الهوية البصرية الجديدة للجامعة كما تعاون مع جهات متخصصة من خارج الجامعة، وتزامن ذلك مع تجديد الموقع الإلكتروني من قبل مطوّري المواقع في الدائرة. كما شكر أيضاً وكالة Ogilvie ومديرها الحيوي والنشيط ناجي بولس وهما إلى جانبنا من أجل رفع اسم جامعة القديس يوسف وكذلك اسم رابطة خريجيها. وأخيراً، كيف يمكنني ألا أذكر اسم بنك عودة، شريكنا المخلص، لحضوره الفاعل بقرينا خصوصاً من أجل دعم نشاطاتنا الثقافية والاجتماعية». وتزامن الاحتفال مع إصدار منشورات الجامعة لكتاب الجامعة في نسخته الحديثة لسنة 2016